الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4.1. مقدمة الفصل

يقدم هذا الفصل تحليلاً لبيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال العمل الميداني من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، حيث إن الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في الكشف عن مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة وعلاقته بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. لذلك تم الاعتماد في الأساس على البيانات الكمية بتوظيف استبانتين، الاستبانة الأولى موجهة لمشرفي التربية الإسلامية والمعلمين الأوائل لقياس فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، والاستبانة الثانية موجهة لمعلمي التربية الإسلامية لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. إضافة إلى استخدام البيانات النوعية بتوظيف مقابلات شبه مقننة مع المعلمين الأوائل والمشرفين من أجل الحصول على بيانات أوفى وأعمق تسهم في فهم أفضل للنتائج.

في الأجزاء القادمة من هذا الفصل سيتم عرض نتائج تحليل الاستبانات المتعلقة بقياس مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة، وقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. كما سيتم عرض نتائج تحليل المقابلات.

4.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والذي ينص على: ما مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم من وجهة نظر مشرفيهم؟ ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالنسبة لمحاور الدراسة وكذلك بين عبارات كل محور على حده، كما تم استخدام المعيار الآتي لتفسير نتائج هذا السؤال من خلال جدول رقم (4.1).

جدول (4.1) المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال حسب المتوسط الحسابي*

المتوسط الحسابي	المستوى
500-4,20	مرتفع جدا
4,19 -3,40	مرتفع
3,39 -2,60	متوسط
2,59 -1,80	منخفض
1,79-1,00	منخفض جدا

* استمد هذا المعيار من قاعدة التقريب الحسابي للأعداد الصحيحة (5، 4، 3، 2، 1) التي تمثل تدرجات المقياس المستخدم

ويظهر الجدول (4.2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأبعاد مقياس فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4.2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس (دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم) مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
1	دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	3.68	.751	مرتفع
2	دور معلمي التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	3.56	.717	مرتفع
3	طرق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب	3.44	.567	مرتفع
	المجموع الكلي	3.58	.621	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (4.2) إن مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين الأوائل كانت ضمن المستوى المرتفع حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (3.68) و(3.44) وانحراف معياري بين (0.751) و (0.567). حيث جاء في المرتبة الأول محور دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (3.68) وفي المرتبة الثانية محور دور معلمي التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي

(3.56) وفي المرتبة الثالثة محور طرق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب بمستوى مرتفع أيضا وبمتوسط حسابي (3.44)، وبالنسبة للمجموع الكلي كان مستوى الفاعلية مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58). ويتضح ذلك من خلال الشكل رقم (4.1)

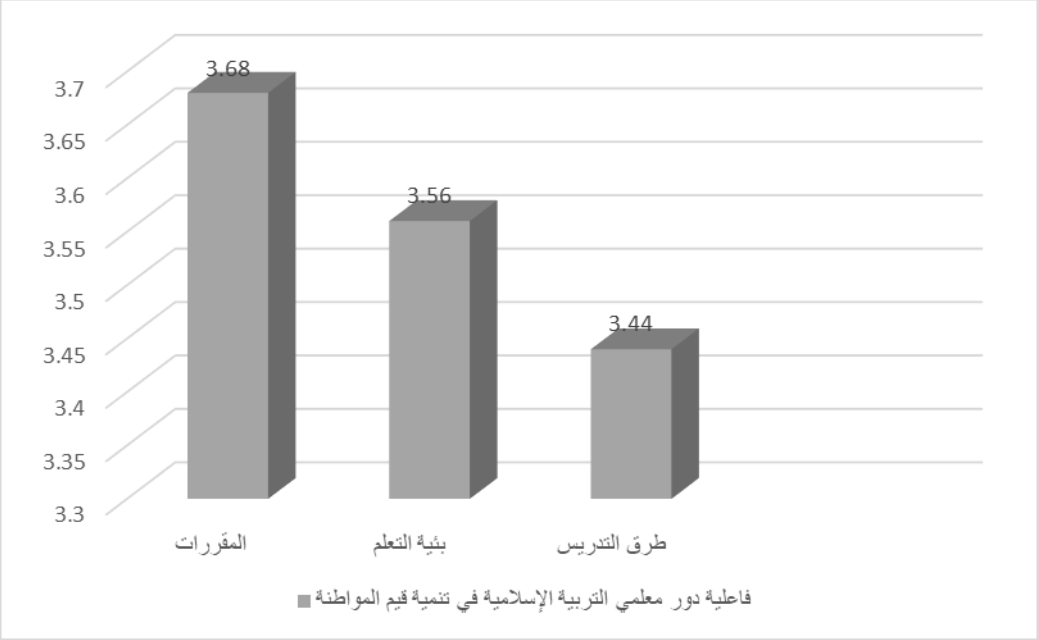

أما بالنسبة لتقديرات المشرفين والمعلمين الأوائل لمستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم في كل مجال من المجالات الثلاثة بصورة مستقلة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في كل مجال.

4.2.1. دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

من أجل تحديد دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وتم ترتيبها تنازلياً كما موضح في الجدول (4.3).

جدول (4.3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لفقرات محور دور مقررات التربية الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
1	تحث الطلاب على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة.	4.01	.880	مرتفع
2	تهتم بترسيخ الهوية الوطنية.	3.94	.922	مرتفع
3	تنمي الشعور بأهمية التفاني والتضحية في خدمة الوطن	3.91	.876	مرتفع
4	تنمي وعي الطلاب بواجباتهم تجاه الوطن.	3.88	.913	مرتفع
5	تحذر من التمييز العنصري والمذهبي والقبلي.	3.86	1.089	مرتفع
6	تحث الطلاب على المحافظة على العادات والتقاليد.	3.83	.979	مرتفع
7	تحث الطلاب على احترام الرأي الآخر.	3.80	.906	مرتفع
8	تحث الطلاب على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.	3.76	.911	مرتفع
9	توعي الطلاب بمشكلات المجتمع.	3.73	.974	مرتفع
10	تحث الطلاب على المشاركة في برامج خدمة المجتمع.	3.63	.953	مرتفع
11	تحث الطلاب على أهمية احترام عادات الشعوب الأخرى.	3.63	.994	مرتفع
12	تنمي مهارات التفكير العليا عند الطلاب.	3.61	.845	مرتفع
13	توعي الطلاب بضوابط الانفتاح على الآخرين.	3.55	.988	مرتفع
14	تحث الطلاب على المشاركة في إبداء الرأي.	3.49	.955	مرتفع
15	تحذر من مساوئ الواسطة والمحسوبية في إنجاز المصالح.	3.44	1.077	مرتفع
16	تشجع الطلاب على ممارسة التعبير عن أراءهم بحرية.	3.30	.976	متوسط
17	تعمل على تبصير الطلاب بحقوقهم.	3.25	1.038	متوسط
	المجموع الكلي	3.68	.751	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (4.3) إن مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان بالنسبة لعبارات محور دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب كان ضمن المستوى المرتفع والمتوسط حيث

تراوح المتوسط الحسابي بين (4.01) و(3.25) وانحراف معياري بين (.880) و(1.038) حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "تحث الطلاب على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة" بمستوى مرتفع وفي المرتبة الثانية عبارة "تهتم بترسيخ الهوية الوطنية" وبمستوى مرتفع أيضا وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "تعمل على تبصير الطلاب بحقوقهم" بمستوى متوسط وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت عبارة "تشجع الطلاب على ممارسة التعبير عن آرائهم بحرية" بمستوى متوسط، وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى الفاعلية مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.68).

4.2.2. طرق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

من أجل تحديد طرق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وتم ترتيبها تنازلياً كما موضح في الجدول (4.4).

جدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى بالنسبة لفقرات محور طرق التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الحوار والمناقشة.	4.50	.780	مرتفع جدا
2	الإلقاء والمحاضرة.	3.90	.951	مرتفع
3	الوعظ والإرشاد.	3.86	.884	مرتفع
4	القصة.	3.67	.803	مرتفع
5	المحاكاة والتعلم بالقدوة.	3.43	.967	مرتفع
6	التعلم التعاوني.	3.42	.953	مرتفع

7	تدريس المواضيع والأحداث الجارية.	3.40	.916	مرتفع
8	حل المشكلات.	3.26	.925	متوسط
9	لعب الأدوار.	3.01	.972	متوسط
10	الرحلات والزيارات الميدانية.	1.99	.865	منخفض
	المجموع الكلي	3.44	.567	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (4.4) إن مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان بالنسبة لعبارات محور طرق التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تراوح بين المستوى المرتفع جدا والمنخفض حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (4.50) و(1.99) وانحراف معياري بين (.780) و(.865)، وجاء في المرتبة الأولى طريقة "الحوار والمناقشة" بمستوى مرتفع جدا، وفي المرتبة الثانية طريقة "الإلقاء والمحاضرة" وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت طريقة "الرحلات والزيارات الميدانية" بمستوى منخفض وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت طريقة "لعب الأدوار" بمستوى متوسط، وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى الفاعلية مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.44).

4.2.3. دور معلمي التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب

من أجل تحديد دور معلمي التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وتم ترتيبها تنازلياً كما موضح في الجدول التالي:

جدول (4.5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى بالنسبة لفقرات محور دور معلم التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الفاعلية
1	إقامة علاقة تعاون واحترام مع زملائه.	4.40	.712	مرتفع جدا
2	إقامة علاقات طيبة تسودها المحبة والألفة مع طلابه.	4.26	.769	مرتفع جدا
3	إقامة علاقات تواصل وتعاون مع أولياء الأمور.	3.60	.928	مرتفع
4	المشاركة في جماعات الأنشطة وريادتها.	3.57	.973	مرتفع
5	تهيئة مناخ يسمح بالتعاون والعمل بروح الفريق داخل الصف.	3.56	.932	مرتفع
6	تفعيل أنشطة تعلم تناسب حاجات الطلاب وميولهم وقدراتهم.	3.48	.861	مرتفع
7	تهيئة بيئة صفية تجذب الطلاب.	3.47	.868	مرتفع
8	إتاحة قدراً من الحرية للطلاب للإبداع والابتكار	3.38	.899	متوسط
9	تنظيم أنشطة وفعاليات وطنية واجتماعية.	3.36	1.007	متوسط
10	المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.	3.26	1.046	متوسط
11	إقامة علاقات تواصل وتفاعل مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3.24	.989	متوسط
12	المشاركة في معارض الأنشطة داخل المدرسة وخارجها.	3.15	.889	متوسط
	المجموع الكلي	3.56	.717	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (4.5) إن مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان بالنسبة لعبارات محور دور معلم التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب تراوح بين المستوى المرتفع جدا والمتوسط حيث جاء المتوسط الحسابي بين (4.40) و(3.15) وانحراف معياري بين (.712) و(.889) حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "إقامة علاقة تعاون واحترام مع زملائه" بمستوى مرتفع جداً وفي المرتبة الثانية عبارة "إقامة علاقات طيبة تسودها المحبة والألفة مع طلابه" وبمستوى مرتفع جداً أيضاً،

وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة "المشاركة في معارض الأنشطة داخل المدرسة وخارجها" بمستوى متوسط، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت عبارة "إقامة علاقات تواصل وتفاعل مع مؤسسات المجتمع المحلي" بمستوى متوسط وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى الفاعلية مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.56).

4.3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي ينص على: ما أهم التحديات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في سبيل تحقيق أدوارهم لتنمية قيم المواطنة؟ ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على التحديات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في سبيل تحقيق أدوارهم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، كما تم استخدام المعيار السابق لتفسير نتائج هذا السؤال من خلال جدول رقم (4.1).

جدول (4.6) التحديات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في سبيل تحقيق أدوارهم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحديات
1	تأثير وسائل الإعلام على الطلاب.	4.36	0.801	مرتفع جدا
2	كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم.	4.23	0.872	مرتفع جدا
3	كثافة عدد الطلاب في الصف الدراسي.	4.15	0.961	مرتفع
4	عدم توفر ميزانية كافية لتفعيل بعض الأنشطة المدرسية.	3.94	0.933	مرتفع

5	قلة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة.	3.76	1.072	مرتفع
6	قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة.	3.63	1.026	مرتفع
7	ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	3.42	0.98	مرتفع
8	قلة تضمين المنهج الدراسي لموضوعات المواطنة.	3.40	0.93	مرتفع
9	ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلم قبل الخدمة	3.29	1.041	متوسط
	المجموع الكلي	3.80	.593	مرتفع

يتضح من خلال الجدول (4.6) أن مستوى التحديات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في سبيل تحقيق أدوارهم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب كانت ضمن المستوى المرتفع جداً والمتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (4.36) و(3.29) وانحراف معياري بين (0.801) و(1.041) حيث جاءت في المرتبة الأولى التحديات المتعلقة ب "تأثير وسائل الإعلام على الطلاب" بمستوى مرتفع جداً، وفي المرتبة الثانية جاءت التحديات المتعلقة ب "كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم" وبمستوى مرتفع جداً أيضاً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت التحديات المتعلقة ب "ضعف الإعداد الأكاديمي للمعلم قبل الخدمة" بمستوى متوسط، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت التحديات المتعلقة ب" قلة تضمين المنهج الدراسي لموضوعات المواطنة " بمستوى مرتفع، وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى التحديات مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.80).

4.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

والذي ينص على: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالنسبة لمحاور الدراسة وكذلك بين عبارات كل محور على حده، كما تم استخدام المعيار السابق لتفسير نتائج هذا السؤال من خلال جدول رقم (4.1).

ويظهر الجدول (4.7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمحاور مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4.7) متوسطات محاور مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية
1	المسؤولية تجاه المجتمع المدرسي	3.32	.720	متوسط
2	المسؤولية الوطنية	3.28	.697	متوسط
3	المسؤولية الذاتية لدى الطلاب	3.27	.577	متوسط
4	المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب	3.25	.724	متوسط
	المجموع الكلي	3.28	.605	متوسط

يتضح من خلال الجدول (4.7) إن مستوى المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمحاور (مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية) كانت ضمن المستوى المتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (3.32) و(3.25) وانحراف معياري بين (.720) و(.724) حيث جاء في المرتبة الأولى محور المسؤولية تجاه

المجتمع المدرسي بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.32)، وفي المرتبة الثانية جاء محور المسؤولية الوطنية بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.28)، وفي المرتبة الثالثة جاء محور المسؤولية الذاتية لدى الطلاب بمستوى متوسط ومتوسط حسابي (3.27)، وجاء في المرتبة الأخيرة محور المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.25)، وبالنسبة للمجموع الكلي كان مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28). ويتضح ذلك من خلال الشكل (4.2).

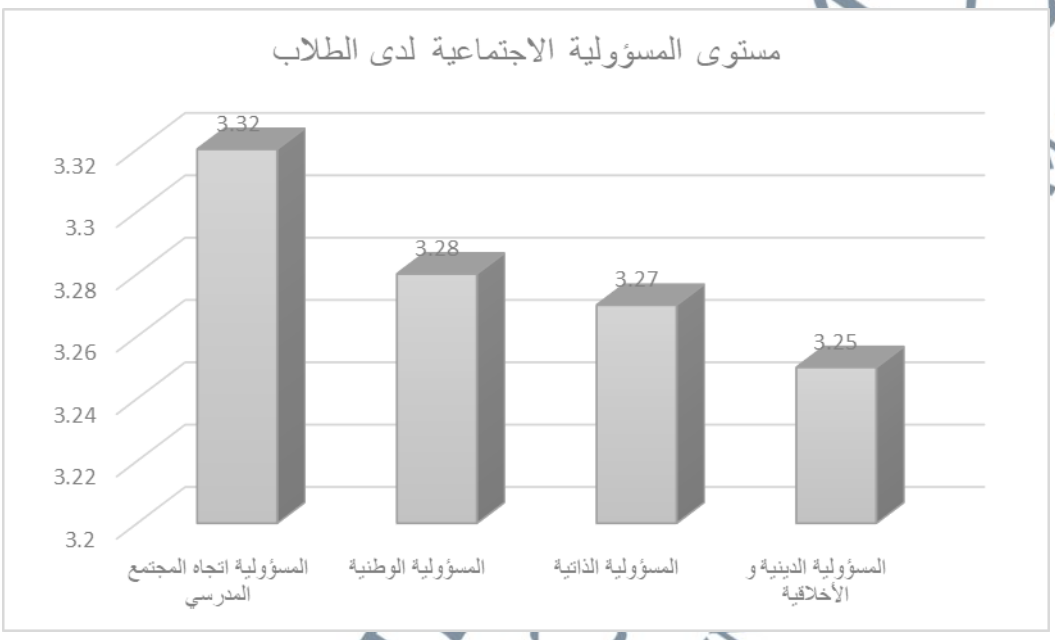

أما بالنسبة لتقديرات معلمي التربية الإسلامية لمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلابهم في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في كل مجال من المجالات الأربعة بصورة مستقلة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة في كل مجال.

4.4.1. المسؤولية الذاتية لدى الطلاب

يظهر الجدول (4.8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية الذاتية لدى الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4.8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية الاجتماعية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية الذاتية لدى الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية
1	يلتزم في ملبسه بالذوق العام.	3.90	.930	مرتفع
2	يتصف بتقدير الذات.	3.50	.840	مرتفع
3	يحترم الرأي الآخر.	3.47	.905	مرتفع
4	يتصف بالثقة بالنفس.	3.45	.753	مرتفع
5	يتصف بالإصرار والمثابرة من أجل تحقيق أهدافه.	3.16	.850	متوسط
6	يتقبل النقد.	3.12	.938	متوسط
7	يعتمد على ذاته في حل مشكلاته.	3.07	.791	متوسط
8	يحافظ على الوقت ويحرص على استغلاله.	3.03	.774	متوسط
9	يحرص على تثقيف نفسه ذاتياً.	2.72	.784	متوسط
	المجموع الكلي	3.27	.577	متوسط

يتضح من خلال الجدول (4.8) إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالنسبة لعبارات محور المسؤولية الذاتية لدى الطلاب كان ضمن المستوى المرتفع والمتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (3.90) و(2.72) وانحراف معياري بين (.930) و(.784) حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "يلتزم في ملبسه

بالذوق العام" بمستوى مرتفع وفي المرتبة الثانية عبارة "يتصف بتقدير الذات" بمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة عبارة "يحرص على تثقيف نفسه ذاتياً" وبمستوى متوسط، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت عبارة "يحافظ على الوقت ويحرص على استغلاله" بمستوى مسئولية متوسط، وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.27).

4.4.2 المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب

يظهر الجدول (4.9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4.9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية
1	متعاون ويساعد الطلاب الآخرين.	3.90	.796	مرتفع
2	يحترم زملائه وكافة العاملين في المدرسة.	3.69	.862	مرتفع
3	يبادر بإلقاء السلام.	3.68	1.071	مرتفع
4	يتجنب التلفظ بألفاظ غير لائقة.	3.34	1.099	متوسط
5	يعتذر عند الخطأ.	3.27	1.010	متوسط
6	يعفو عن من أساء إليه.	3.26	.932	متوسط
7	يلتزم بالصدق في قوله وفعله.	3.17	.903	متوسط
8	يبتعد عن التقليد الأعمى.	2.91	.978	متوسط
9	يقوم بواجب النصح والأمر بالمعروف.	2.81	.939	متوسط
10	يتجنب الغش في الامتحانات.	2.49	1.108	منخفض
	المجموع الكلي	3.25	.724	متوسط

يتضح من خلال الجدول (9.4) إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالنسبة لعبارات محور المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب كان ضمن المستوى المرتفع والمنخفض حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (3.90) و(2.49) وانحراف معياري بين (.796) و(1.108) حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "متعاون ويساعد الطلاب الآخرين" بمستوى مسئولية مرتفع وفي المرتبة الثانية عبارة "يحترم زملائه وكافة العاملين في المدرسة" بمستوى مسئولية مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة عبارة "يتجنب الغش في الامتحانات" وبمستوى منخفض، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت عبارة "يقوم بواجب النصح والأمر بالمعروف" بمستوى متوسط، وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.25).

4.4.3. المسؤولية تجاه المجتمع المدرسي

يظهر الجدول (4.10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية بالنسبة لفقرات المسؤولية تجاه المجتمع المدرسي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4.10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية تجاه المجتمع المدرسي مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية
1	يلتزم بحضور كافة الحصص.	3.92	.886	مرتفع
2	يتجنب الغياب من المدرسة.	3.66	.928	مرتفع
3	يتجنب إشاعة الأفكار السلبية عن المدرسة.	3.52	.937	مرتفع

4	يتجنب الشغب والفوضى.	3.38	.976	متوسط
5	يؤدى الواجبات المدرسية.	3.37	.900	متوسط
6	يحافظ على أثاث المدرسة.	3.18	.983	متوسط
7	يحافظ على نظافة المدرسة.	3.11	.986	متوسط
8	يحرص على ترشيد استهلاك الماء والكهرباء.	3.03	.957	متوسط
9	حريص على التحضير والإعداد الجيد للدروس.	2.74	.962	متوسط
	المجموع الكلي	3.32	.720	متوسط

يتضح من خلال الجدول (4.10) إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالنسبة لعبارات محور المسؤولية تجاه المجتمع المدرسي كان ضمن المستوى المرتفع والمتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (3.92) و(2.74) وانحراف معياري بين (.886) و(.962) حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "يلتزم بحضور كافة الحصص" بمستوى مرتفع وفي المرتبة الثانية عبارة "يتجنب الغياب من المدرسة" بمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة عبارة "حريص على التحضير والإعداد الجيد للدروس" وبمستوى متوسط، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت عبارة "يحرص على ترشيد استهلاك الماء والكهرباء" بمستوى متوسط وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.32).

4.4.4. المسؤولية الوطنية

يظهر الجدول (4.11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

جدول (4.11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المسؤولية بالنسبة لفقرات محور المسؤولية الوطنية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية
1	يشارك في المناسبات الوطنية.	4.24	.812	مرتفع جدا
2	يشعر بالفخر والاعتزاز تجاه منجزات المجتمع.	3.79	.945	مرتفع
3	يشارك في أنشطة خدمة المجتمع.	3.75	.916	مرتفع
4	يساهم في الاعمال التطوعية.	3.68	.904	مرتفع
5	يحرص على المحافظة على الممتلكات العامة.	3.47	.898	مرتفع
6	يحرص على متابعة الأحداث والمستجدات التي تجري في وطنه.	3.15	.975	متوسط
7	يقدم النصح لكل من يعبث بالمرافق العامة.	3.05	.916	متوسط
8	يناقش قضايا ومشكلات المجتمع.	2.93	.971	متوسط
9	يهتم بمتابعة الأخبار المحلية.	2.91	1.028	متوسط
10	يساهم في حل مشكلات المجتمع.	2.86	.884	متوسط
11	يقرأ عن تاريخ بلاده ومنجزاته.	2.84	.989	متوسط
12	يحرص على فهم خطط التنمية في وطنه.	2.67	1.002	متوسط
	المجموع الكلي	3.28	.697	متوسط

يتضح من خلال الجدول (4.11) إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالنسبة لعبارات محور المسؤولية الوطنية كان ضمن المستوى المرتفع جداً والمتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (4.24) و(2.67) وانحراف معياري بين (.812) و(1.002). حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة "يشارك في المناسبات الوطنية" بمستوى مرتفع جداً، وفي المرتبة الثانية عبارة "يشعر بالفخر والاعتزاز تجاه منجزات المجتمع" بمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الأخيرة عبارة "يقرأ عن تاريخ بلاده ومنجزاته" وبمستوى متوسط،

وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت عبارة "يحرص على فهم خطط التنمية في وطنه" بمستوى متوسط وبالنسبة للمجموع الكلي للمحور كان مستوى المسؤولية الاجتماعية متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28).

4.5. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

والذي ينص على: ما درجة العلاقة بين مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟ من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (4.13) كما تم استخدام المعيار في جدول رقم (4.12) لتفسير قوة معامل الارتباط (دودين، 2018).

جدول (4.12) تفسير مدى قوة معامل الارتباط

قيمة معامل الارتباط	التفسير
(+1)	علاقة تامة موجبة وطردية
القيم من (0.7) إلى (0.9)	علاقة قوية وموجبة
القيم في حدود (05)	علاقة متوسطة وموجبة
القيم من (0.1) إلى (0.3)	علاقة ضعيفة وموجبه
الصفر	لا علاقة بين المتغيرين
القيم من (-0.1) إلى (-0.3)	علاقة ضعيفة سالبة
القيم في حدود (-05)	علاقة متوسطة وسالبة
القيم من (-0.7) إلى (-0.9)	علاقة قوية وسالبة
(-1)	علاقة تامة سالبة وعكسية

وقد أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون التالي:

جدول (4.13) معامل الارتباط بين مجالات مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة وبين مجالات مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

فاعلية دور المعلمين / المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب	دور مقررات التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة	دور المعلم في توظيف بيئة التعلم	طرق التدريس المستخدمة	الكلي
المسؤولية الذاتية لدى الطلاب اتجاه العلاقة	.209 ضعيفة وموجبة	.072 ضعيفة وموجبة	.099 ضعيفة وموجبة	.159 ضعيفة وموجبة
مستوى الدلالة	.063	.523	.384	.160
المسؤولية الدينية والأخلاقية لدى الطلاب اتجاه العلاقة	.191 ضعيفة وموجبة	.045 ضعيفة وموجبة	.108 ضعيفة وموجبة	.147 ضعيفة وموجبة
مستوى الدلالة	.090	.691	.339	.194
المسؤولية تجاه المجتمع المدرسي اتجاه العلاقة	.193 ضعيفة وموجبة	.139 ضعيفة وموجبة	.122 ضعيفة وموجبة	.175 ضعيفة وموجبة
مستوى الدلالة	.086	.218	.279	.121
المسؤولية الوطنية اتجاه العلاقة	.085 ضعيفة وموجبة	.063 ضعيفة وموجبة	.014 ضعيفة وموجبة	.034 ضعيفة وموجبة
مستوى الدلالة	.453	.579	.905	.766
المجموع الكلي اتجاه العلاقة	.178 ضعيفة	.042 ضعيفة	.088 ضعيفة	.132 ضعيفة

مستوى الدلالة	وموجبة	وموجبة	وموجبة	وموجبة
	.114	.712	.437	.242

يتضح من خلال الجدول (4.13) وجود علاقة ضعيفة غير دالة إحصائيا بين درجة موافقة عينة الدراسة لمستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة وبين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب حيث إن قوة العلاقة تراوحت بين (.209) و(.014)، وهذه النتيجة تشير أن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان لم يظهر بمستوى عال من العلاقة التي يمكن أن تودي إلى التأثير الكبير فيما يتعلق بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب هذه المرحلة من التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

4.6. نتائج تحليل المقابلات

من أجل الحصول على المزيد من الإجابات المتعمقة وتفسير النتائج التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانة المتعلقة بفاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة، والاستبانة المتعلقة بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، تم إجراء ست مقابلات شبه مقننة مع المعلمين الأوائل والمشرفين، وكل مقابلة استغرقت ما يقارب 30 دقيقة، وتم الترميز للمستجيبين بالرموز (م1)، (م2)، (م3)، (م4)، (م5)، (م6). وتم تحليل البيانات في هذه المقابلات باستخدام طريقة تحليل المحتوى:

السؤال الأول: هل تعتقد أن المواضيع المطروحة في مقررات التربية الإسلامية كافية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب؟

هدفت الباحثة من توجيه هذا السؤال للبحث عن كفاية المواضيع المطروحة في مقررات التربية الإسلامية لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب. وقد أكد معظم المستجيبين أن مقررات التربية الإسلامية تلعب دوراً واضحاً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، حيث تنوعت المواضيع المطروحة التي تهدف إلى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب مثل: حب الوطن، الشورى، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإصلاح بين المتخاصمين، التعاون والتطوع، ولكن يبقى الدور على المعلم في كيفية توظيف هذه المواضيع واستخدام الطرق المناسبة التي من شأنها أن تنمي وتعزز هذه القيم لدى طلابه.

ومن ذلك ما ذكره (م1) حيث قال: " أن المنهج الحالي يؤكد على قيم المواطنة، وهذا لم نلمسه في المنهج السابق، فتنوعت الدروس التي تهدف إلى تنمية قيم المواطنة مثل دروس حب الوطن ودرس ثناء الرسول على أهل عمان، إضافة إلى وحدة كاملة في الصف الحادي عشر بعنوان القيم، فالمنهج موجود لكن يبقى الدور على المعلم في توظيف هذا المنهج وربط الدروس بالواقع".

وأشار (م3): "أغلب الدروس في مقررات الصف الحادي عشر والثاني عشر تحتوي على قيم المواطنة، لكن يبقى الدور على المعلم كيف يوظف هذه الدروس في تنمية قيم المواطنة".

كذلك ذكر م2، م4: أن مقررات التربية الإسلامية مشبعة بالكثير من قيم المواطنة مثل الإصلاح بين المتخاصمين والحفاظ على الممتلكات والعمل التطوعي وإماطة الأذى عن الطريق.

وبالمثل قال م6: "المواضيع المطروحة في مقرري الصفين الحادي عشر والثاني عشر تنمي وتعزز قيم المواطنة لدى الطلاب، فمثلاً في الصف الثاني عشر توجد وحدة كاملة تتناول دور العمانيين وإسهاماتهم في نشر

الإسلام وإبداعاتهم في مختلف العلوم، فمثل هذه المواضيع كفيلة أن تنمي هذه القيم إذا درست وفعلت بمختلف الطرق والوسائل المناسبة"

في حين أن (م5) أشار إلى أن المواضيع المطروحة في مقررات التربية الإسلامية ليست كافية بالمستوى المطلوب الذي يؤدي إلى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب حيث قال: "المواضيع المطروحة ليست كافية بالمستوى المطلوب الذي ينشئ مواطناً واعياً مسؤولاً، الأمر الآخر أن هناك نصوص شرعية تم طرحها في مقررات التربية الإسلامية لكن لم تعالج بالمستوى المطلوب مثل حديث" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، ومثل حديث: "إماطة الأذى عن الطريق" وحديث "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"".

السؤال الثاني: ما أكثر طرق التدريس شيوعاً في الاستخدام بين معلمي التربية الإسلامية؟ وهل تعتقد أن هذه الطرق تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب؟

هدفت الباحثة من هذا السؤال للكشف عن فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال استخدامهم لطرق التدريس. أكد معظم المستجيبين على التنوع في طرق التدريس، وأن المعلم انتقل من الطرق التقليدية المعتمدة على الإلقاء والمحاضرة إلى طرق أكثر حداثة بحيث يكون الطلاب هم محور العملية التعليمية مما يسهم في تنمية قيم المواطنة لديهم.

فقد قال (م1) " بالنسبة لطرق التدريس كان اعتماد المعلم سابقاً على طريقة الإلقاء والمحاضرة، لكن حالياً يعتمد على طرق متنوعة مثل التعلم الذاتي والتعلم في مجموعات والتعلم التعاوني وتمثيل الأدوار والمعلم الصغير، أما بالنسبة لطريقة الرحلات والزيارات الميدانية فيقل اعتماد المعلم عليها بسبب كثافة المنهج المدرسي إضافة لما تحتاجه هذه الطريقة من إجراءات إدارية"

وأيده م2 حين قال: " أن المعلم كثير ما ينوع في طرق التدريس ففي الحصة الواحدة يستخدم أكثر من طريقة كالحوار والمناقشة والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني"

كذلك ذكر م4 "بفضل التقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس أصبح التعليم أكثر متعة وتشويقاً، كذلك سهل توصيل المعلومة للطالب، واستبدل المعلم الطرق التقليدية في التدريس باستراتيجيات حديثة ومتنوعة مثل استراتيجية مثلث الاستماع والكرسي الساخن والتعلم عن طريق اللعب وعن طريق الفيديو"

أما (م3) فله وجهة نظر مختلفة حيث قال: "طريقة الإلقاء هي أكثر الطرق شيوعاً في الاستخدام، ولعل لجوء البعض لهذه الطريقة لأنها أسرع في توصيل كم من المعلومات خصوصاً مع كثافة المنهج في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، كذلك لأن الطرق الأخرى تحتاج إلى إعداد وتدريب من قبل المعلم، وهناك طرق أخرى تستخدم لكن بنسبة أقل مثل طريقة القصة وطريقة تمثل الأدوار"

وأشار كل من (م5، م6) أن طريقة الحوار والمناقشة هي من أكثر الطرق استخداماً من قبل معلمي التربية الإسلامية، لكن (م5) أشار أن الحوار المستخدم لم يوظف بالطريقة التي من شأنها أن تنمي وتعزز هذه القيم في نفوس الطلاب، وإنما قيد بكم المعلومات التي يهدف المعلم إعطاءها لطلابه حيث قال: " أن أسلوب الحوار هو أكثر طرق التدريس استخداماً، ورغم أن هذا الأسلوب له جدوى وأهمية في توصيل المعارف وغرس القيم، إلا إن الحوار المستخدم ليس حراً وإنما مقيد بكم المعلومات التي يريد المعلم أن يوصلها للطالب حسب منهجه، فالحوار وإن كان موجوداً فإنه لم يؤد الغرض لتنمية قيم المواطنة لدى طلابه، لأنه حوار مقيد في كم محدد من المعلومات، أما بالنسبة لطريقة الإلقاء والمحاضرة فقد تقلصت في العامين الأخريين لأنها تعطل عملية التعليم وتجعل الطالب عبئاً على المعلم لذلك تم استبدالها باستراتيجيات أخرى التي من شأنها أن تجعل التعلم نشطاً وتجعل التعلم متحوراً حول الطالب مثل

استراتيجية الكرسي الساخن، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية التعلم الذاتي ، استراتيجية التعلم عن طريق اللعب والتعلم عن طريق الخيال، أما بالنسبة لطريقة الرحلات والزيارات الميدانية فإن هذه الطريقة هي أقل الطرق استخداماً في التدريس من قبل معلمي التربية الإسلامية وذلك لتقيد المعلم بالمنهج، فلو كان تعاون وتخطيط من قبل واضعي المناهج والمعلمين على تدريس بعض المواضيع عن طريق الزيارات الميدانية لتم تخطي هذه العقبة مثلاً وحدة الشباب يمكن تدريسها في دور الأيتام، في دور المعاقين، في مراكز أخرى لأن هذه الوحدة تهدف إلى توجيه وإخراج طاقات الشباب فكيف يمكن أن تنمى وتوجه هذه الطاقات عن طريق محتوى معرفي يعتمد على التلقين والحوار"

وقال م6: "أكثر الطرق المتبعة هي طريقة المناقشة والحوار، وهذه الطريقة لا غنى عنها، وهي تخدم الطرق الأخرى، أما طريقة الإلقاء والمحاضرة فتستخدم بنسبة قليلة جداً، فالمعلم انتقل إلى طرق أخرى أكثر فعالية وتعتمد على التقنيات الحديثة، أما بالنسبة لطريقة الرحلات والزيارات الميدانية فيتم تفعيلها بنسبة ضئيلة جداً، حيث يصعب تطبيقها نظراً لكثرة عدد الطلاب في الصف وكثافة المنهج".

السؤال الثالث: ما دور معلمي التربية الإسلامية في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب؟

هدفت الباحثة من هذا السؤال للحصول على بيانات أوفى حول فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى طلابهم من خلال توظيفهم لبيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة، وقد أشار بعض المقابلين أن المعلم يلعب دوراً واضحاً في توظيف بيئة التعلم لتنمية قيم المواطنة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية كذلك بكونه قدوة لطلابه بتمسكه بهذه القيم، ولكن تبقى عوامل أخرى تؤثر على هذا الدور مثل كثافة عدد الطلاب في الصف. فقد قال (م3): "المعلم يوظف بيئة التعلم في تعزيز الكثير من القيم من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية مثل قيم المحافظة على ممتلكات المدرسة والنظافة وقيمة التعاون "

وأشار(م4): " المنهج يساعد المعلم على تعزيز قيم المواطنة لدى طلابه فكثير من المواضيع المطروحة تخدم هذا الجانب، كذلك خارج الصف يحرص المعلم على توظيف بيئة التعلم على تنمية هذه القيم مثل تعويدهم على النظام والمحافظة على النظافة"

وذكر م6: "بالنسبة لبيئة التعلم المادية من حيث التجهيزات والوسائل فإنها تخدم المعلم ليقوم بدوره في تنمية قيم المواطنة، ولكن تبقى كثافة عدد الطلاب في الصف التي قد تؤثر على دور المعلم في تنمية قيم المواطنة، فلو قلل عدد الطلاب في الصف لأفسح المجال أمام المعلم ليمارس دوره في تنمية قيم المواطنة لدى طلابه بشكل أفضل".

وأشار مستجيبون آخرون إلى أهمية الجو النفسي وتوثيق علاقة المعلم بطلابه في إكسابهم العديد من القيم. فقد قال (م5): "الجو النفسي جداً مهم في تنمية هذه القيم، فلا بد أن يشعر المعلم طلابه باهتمامه بهم وحرصه عليهم وحبه لهم"

وقال (م2): "حتى يستطيع المعلم غرس وتعزيز القيم لدى طلابه لا بد أن يكون قدوة لهم بتمسكه بهذه القيم، كذلك يكون قدوة لهم بعلاقته مع طلابه ومع زملائه المعلمين مما يسهم في تنمية العديد من القيم مثل الاحترام والتعاون، وأن يحرص دائماً على نصحهم وإرشادهم وتوجيههم سواء كان داخل الصف أو خارجه"

السؤال الرابع: من وجهة نظرك ما أهم التحديات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في سبيل تحقيق أدوارهم لتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب؟

هدفت الباحثة من توجيه هذا السؤال لمناقشة أهم التحديات التي تؤثر على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وهو ما تم الإجابة عليه من خلال القسم الثاني في الاستبانة الأولى. وقد شكلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أهم التحديات التي تؤثر سلباً على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، كذلك أشار بعض المستجيبين إلى تحديات أخرى مثل كثافة المنهج وضيق الوقت وكثرة الأعمال الإدارية وقلة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، كذلك عدم استشعار الطلاب بأهمية هذه القيم وما ينتج عنها من إصلاح الفرد والمجتمع إذا تم التمسك والتحلي بها، ومما تم ذكره:

(م1) "كثافة المنهج المدرسي أهم التحديات التي تواجه المعلم لتنمية قيم المواطنة، إضافة إلى الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم، أما بالنسبة لوسائل الأعلام ومواقع التواصل الاجتماعي فإنها تؤثر سلباً وبقوة على تنمية قيم المواطنة"

وأيد ذلك (م6) حيث قال: "وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تأثر بشكل كبير على تنمية قيم المواطنة لدى الطالب حيث تجعل الطالب يعيش في تناقض بين ما يتعلمه في المدرسة وما يشاهده من خلال وسائل الإعلام، كذلك المسؤوليات الإدارية وكثافة المناهج وزيادة نصاب المعلم من الحصص يرهق المعلم ويؤثر على دوره في تنمية هذه القيم"

وذكر (م2): "أكثر التحديات التي تواجه المعلم في سبيل تنمية قيم المواطنة عدم استشعار الطالب بأهمية هذه القيم وأنه يدرسها فقط من أجل الدرجات والامتحانات، دون أن يدرك أهمية هذه القيم ومدى النفع الذي يعود عليه إذا التزم بها وطبقها عملياً على شخصيته وعلى سلوكه وعلى مجتمعه بشكل عام، كذلك قلة تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، إضافة إلى كثافة المنهج المدرسي فلو وجدت مرونة في

المناهج لاستطاع المعلم أن يبدع أكثر وابتكر من الوسائل والأساليب ما من شأنه غرس وتنمية قيم المواطنة في نفوس طلابه"

واختلف معهم (م4) و(م5) بأن كثافة المنهج وكثرة الأعمال الإدارية لا تعتبر عاملاً يعيق دور المعلم في تنمية قيم المواطنة، وهناك عوامل تتعلق بالطالب نفسه أو المعلم، ولكن تبقي وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي هي التحدي الأكبر والأهم الذي ينبغي العمل على مواجهته والحد من تأثيره.

في ذات السياق ذكر (م4) " أهم تحدي يواجه المعلم في تنمية قيم المواطنة يعود إلى الطالب نفسه، فالمعلم يعطي ويبذل جهداً من أجل تنشئة طلابه على قيم المواطنة لكن لا يلقى آذاناً صاغية وقلوباً واعية، فعدم تقبل أو تجاوب الطلاب للنصح والموعظة من قبل المعلم رغم الجهد المبذول يشكل أهم التحديات، وقد يكون ذلك بسبب تأثر الطالب بمواقع التواصل الاجتماعي التي أثرت سلباً على شخصيته وسلوكه، أما بالنسبة لكثافة عدد الطلاب أو ضغط الحصص فلا تعتبر عوامل تعيق دور المعلم في تنمية قيم المواطنة".

وبالمثل قال (م5) "أن الأعباء المدرسية لا تعتبر عاملا يعيق دور المعلم في تنمية قيم المواطنة، فالعامل النفسي هو الذي يشكل عائقاً، فتفكير المعلم بالأعباء المسندة إليه جعلته يقلص دوره، ولو كان هذا التفكير ملغي وأن هذه الضغوطات والأعباء هي من العوامل الطبيعة التي يمر بها أي موظف، وأن لها وقت وسيتم التغلب عليها لأداء دوره في التربية، لأن الرسالة الحقيقة التي لا بد أن يعيها كل معلم : كيف أوجد جيلاً واعياً مسؤولاً؟، وبالنسبة لوسائل الأعلام لها تأثير كبير وغير طبيعي، فإذا الكبار يتأثرون بوسائل الأعلام، فكيف بجيل الطلاب الذين يندرجون بسرعة وسهولة وراء أي فكر قادم إليهم، فقد أثرت على سلوكياتهم وتفكيرهم وهويتهم وأثرت على دورهم، فوسائل التواصل سلاح ذو حدين، فلا بد

أن توجه التوجيه المناسب والصحيح، والأخذ بيد الطالب ليتمكن من غربلة الأمور بأخذ السمين وترك الغث، وهنا يأتي دور الأسرة ودور المدرسة ودور المجتمع، فلا بد من شحذ الهمم من قبل الجميع بما يخدم صلاح هذا الجيل"

السؤال الخامس: إلى أي مدى تنتشر السلوكيات غير المرغوبة بين الطلاب (التقليد الأعمى- التلفظ بألفاظ غير لائقة – الغش- العبث بمرافق المدرسة- الشغب والصراخ والفوضى)؟ وكيف يقوم المعلم بدوره في الحد من هذه السلوكيات؟

اتفق جميع المستجيبين على وجود ظواهر بين الطلاب تدل على اللامبالاة واللامسوؤلية، وأهم هذه الظواهر التقليد الأعمى وهو أكثر السلوكيات السلبية شيوعاً بين الطلاب بسبب الانفتاح وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي وغياب القدوة، وأيضاً لأن القيم حينما تدرس من جانب معرفي فقط دون أن تنتقل إلى الجانب الوجداني بحيث تؤثر على سلوك الطالب واتجاهاته. كذلك أكد معظم المستجيبين أن هذه الظاهرة ولدت ظواهر أخرى مثل الشغب والصراخ والفوضى، إضافة إلى انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب بسبب غياب الرقابة الذاتية ولأنها أسهل الطرق للحصول على الدرجات في الامتحان.

فقد أشار (م1) "التقليد الأعمى فهو نتاج للغزو الفكري الناتج من وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، وهذا يتطلب تظافر الجهود من قبل المدرسة والأسرة والمجتمع لإيجاد حل ناجح لهذه الظاهرة"

وقال (م3): " انتشار ظاهرة التقليد الأعمى بين الطلاب بصورة ظاهرة، ومن أسبابها ضعف الثقة بالنفس كذلك غياب القدوة" وبالنسبة لظاهرة الغش فقد أشارت "رغم أنه يتم غرس عدم الغش عند الطلاب إلا إنه تلاحظ انتشارها بشكل واسع لاعتبار أنها نوع من التعاون وهذا من المفاهيم المغلوطة

التي ينبغي علاجها وتصحيحها، كذلك بالنسبة للعبث بمرافق المدرسة فإنها تنتشر حيث الكتابة على الجدران والطاولات، وكل هذه السلوكيات سواء الغش أو التقليد الأعمى أو الشغب والصراخ والعبث بمرافق المدرسة نتيجة لعدم الإحساس بالمسؤولية مما يحتم التوعية وتظافر الجهود من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع"

كذلك ذكر (م2) "شيوع ظاهرة التقليد الأعمى بين الطلاب بشكل ملفت وذلك بسبب الانفتاح وغياب القدوة المؤثرة سواء من الأسرة أو المدرسة، وقد يلجأ الطالب للتقليد الأعمى وما يتبعها من سلوكيات سلبية كالصراخ والفوضى والشغب حباً للظهور وما تفرضه هذه المرحلة العمرية على الطلاب من تقلبات المزاج".

وأشار (م4): "التقليد الأعمى هو أحد نتاجات سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي، فتأثر الطلاب بشخصيات السوشيل ميديا أثرت سلباً على سلوك الطالب وهويته، فخلقت جيلاً يفتقر إلى المسؤولية ويتجه إلى الشغب والعبث والفوضى، كذلك ينتشر الغش لأنه أسهل الطرق في نظر الطالب للحصول على الدرجات".

وذكر (م5) "أن التقليد الأعمى سيطر على سلوكيات الطالبات فمثلاً الالتزام باللباس الساتر من الأساسيات التي دعا إليها ديننا الإسلامي ومن أعراف المجتمع العماني لكن حدث خلل في هذا اللباس بسبب التقليد الأعمى، كذلك تأثير التقليد الأعمى لم يحدث خللاً في السلوكيات فقط فكذلك المستوى التحصيلي للطلاب تأثر سلباً بسبب التقليد الأعمى، أما التلفظ بألفاظ غير لائقة والشغب والصراخ والفوضى فكل هذا نتيجة للتقليد الأعمى، وبالنسبة لظاهرة الغش انتشرت لأنها أسهل الطرق التي يسلكها الطالب للنجاح في الامتحان، كذلك بسبب ضعف الرقابة الذاتية، وسبب آخر ومهم لتفشي

مثل هذه الظواهر وهو أن القيم تدرس فقط من جانب معرفي ولم تنتقل إلى الجانب الوجداني، فحشو أذهان الطلاب بالمعارف لن تثمر ولن تؤثر على سلوكهم"

وذكر (م6): "العبث بمرافق المدرسة لا تمثل مشكلة وتكاد تكون معدومة، أما بالنسبة لظاهرة التقليد الأعمى فتوجد وبشكل ملاحظ سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها بسبب الانفتاح وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي وغياب القدوة، كذلك ظاهرة الغش لم يتم التغلب عليها رغم الجهود التي تبذل للحد من هذه الظاهرة، فجانب القيم موضع اهتمام كبير من قبل المسؤولين، فلو رجعنا لوثيقة التقويم نجد أن الجانب القيمي يحتل نسبة كبيرة من التقويم المستمر سواء أكان شفوياً أو تحريرياً من خلال الامتحان، لكن المعول عليه الطريقة التي يوصل بها هذا الجانب المعرفي بحيث يترجم إلى سلوكيات وممارسات يتحلى بها الطالب ويطبقها".

أما بالنسبة فيما يتعلق بدور معلمي التربية الإسلامية في الحد من هذه السلوكيات بين الطلاب فقد أشار (م1) أن المعلم يقوم بدوره في الحد من هذه السلوكيات لكن يبقى الدور على الأسرة، فالتنشئة الأسرية تلعب دوراً كبيراً في توجيه وتقويم سلوكيات أبنائهم"

وبالمثل ذكر (م4): " أن المعلم يقوم بدور واضح في الحد من هذه السلوكيات سواء أكان داخل حجرة الصف أو في الساحة، وسواء أكان داخل المدرسة أو خارجها، فدائماً يقوم بدور الناصح والمرشد والموجه والمربي"

واتفق معهم (م5، م6) حيث إن المعلم يقوم بدوره لكن لا بد أن تتظافر الجهود من قبل الجميع فيد واحدة لا تصفق، فالأب يربي والمعلم يربي والجار يربي والشارع يربي، فعلى جميع مؤسسات المجتمع

المدرسة والأسرة والمسجد ووسائل الإعلام أن تعمل معاً لتحقيق الهدف المرجو في تنشئة جيل صالح واع مسؤول.

واختلف معهم (م3) حيث قال "بعض المعلمين يقتصر دوره أثناء الحصة داخل الصف الدراسي وينتهي دوره بعد ذلك، فبمجرد خروجه من الحصة تنتهي مسؤولياته، والمفترض من المعلم أن يقوم بدور الموجه والمربي والناصح في كل وقت وفي كل مكان حتى تثمر هذه الجهود".

السؤال السادس: ما العوامل الأخرى التي قد تؤثر على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب؟

هدفت الباحثة من توجيه هذا السؤال للحصول على تفسيرات للنتائج المتعلقة بانخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، والتي تم التوصل اليها من خلال الاستبانة الثانية (مقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب). وقد تطرق المجيبون لعدة أسباب لانخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب أهمها: تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، إضافة إلى عوامل أخرى كضعف دور الأسرة والمجتمع في غرس وتنمية قيم المواطنة. مما يتطلب التعاون من قبل جميع المؤسسات بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام والمجتمع لتحقيق الهدف المنشود في تربية مواطن صالح واع مسؤول. إضافة إلى الاقتصار في تدريس هذه القيم كمعلومات وجانب معرفي دون أن تصل إلى شعور ووجدان الطلاب وبالتالي لن تثمر ولن تؤثر على سلوكياتهم واتجاهاتهم، مما يحتم على المعلم والمدرسة والمسؤولين أن يجدوا طرقاً أكثر نجاعة لغرس وتعزيز هذه القيم في نفوس الطلاب.

فقد ذكر (م4): " ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب قد يعود لسببين: أولاً المعلم حين يقوم بدوره في تدريس هذه القيم فإنه يقدمها للطلاب كمعلومات يؤديها للامتحان ولكن لم تصل إلى أحاسيس ووجدان الطلاب بالمستوى المطلوب، فكانت أقل تأثيراً على سلوكياته وممارسته، مما يحتم على المعلم أن يراجع نفسه ليجد طرقاً أكثر فعالية في غرس وتنمية هذه القيم في نفوس الطلاب. والسبب الثاني يعود للطلاب أنفسهم فسرعة تأثر الطالب بوسائل التواصل الاجتماعي خلقت منه جيلاً متمرداً، غير واع بواجباته ومسؤولياته، لا تجدى معه الموعظة والنصيحة"

واتفق معه (م5) حيث أكد على التقانة وتأثيرها على القيم ومستوى المسؤولية لدى الطلاب، فلكي نعالج هذه المشكلة علينا أن نبث هذه القيم عن طريق التقنيات الحديثة، حيث قال: " الحل يكمن في التقانة التي أشغلتهم، فإذا أردت الدواء فعليك بالذي هو داء، فأتوقع أن أهم سبب لزعزعة القيم وانخفاض مستوى المسؤولية الاجتماعية هو التقانة، فعلينا أن نبحث عن الدواء فيها" كذلك تطرق إلى سبب آخر وهو تركيز المعلم على الجانب المعرفي في تدريس هذه القيم فبالتالي لن يؤثر على سلوكيات واتجاهات الطلاب حيث قال: "شحن أذهان الطلاب بكم من المعلومات لن تثمر ولن يأخذ منها إلا الجزء اليسير الذي لا يغني ولا يسمن من جوع، فلو ربطنا الجانب المعرفي بالواقع لكان الغرس أقوى وأكثر نفعاً".

كذلك (م1) قال: "أصبح اهتمام الأفراد اهتماماً مادياً بحتاً، مما أثر على قيمهم وعلى مستوى المسؤولية لديهم، إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام التي أثرت سلباً على القيم والأخلاق"

وذكر (م 3): "عدم تضافر الجهود من قبل الأسرة والمدرسة والمجتمع، أثر بشكل كبير على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، فالجميع لا بد أن يعمل لغرس وتنمية هذه القيم".

وقال (م6): "المعلم يشعر بالأسى عندما يرى بعض السلوكيات اللامسؤولة من قبل طلابه رغم الجهد الذي يبذله في تقويم وتوجيه سلوكياتهم، وقد يعود ذلك بسبب تأثير عوامل أخرى كالأصدقاء ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي".

4.7. خاتمة الفصل

قدم هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة بشقيها الكمي والنوعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة مرتفع، في حين أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان متوسط، كذلك خلصت النتائج إلى وجود تحديات تواجه معلمي التربية الإسلامية في تحقيق أدوارهم لتنمية قيم المواطنة بمستوى مرتفع. أما من حيث العلاقة بين مستوى فاعلية دور المعلم في تنمية قيم المواطنة ومستوى المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب فتوجد علاقة موجبة ضعيفة غير دالة إحصائياً.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA